مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

الجزء 2

العدد
14

أكتوبر - ديسمبر
2024م

١٣٨
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. محمد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس
أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**البنى النحوية في كوكبة الخطب المنيفة بين الحجاج والإقناع، وأثره على المتلقين خطبتا الغيبة والنميمة أنموذجا** د. مرسل بن مسفر بن سعيدان آل فهاد	٩
٢)	**جزم المضارع بعد الطلب** د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضيري	٦٧
٣)	**الظواهر اللغوية في قراءة عمرو بن دينار (ت ١٢٦هـ)** د. محمد بن حبيب الترجمي	١٠٩
٤)	**دلالة المصطلحات في معجم الطراز الأول لابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) -دراسة تحليلية في بابي الهمزة والباء** د. بدر بن عائد الكلبي	١٥٣
٥)	**من جذور التفكير البلاغي في رسالة الشافعي "قراءة وتحليل"** د. محمد أبو العلا أبو العلا الحمزاوي	٢٤٣

م	البحث	الصفحة
٦)	**حديث القرآن عن نقائص الإنسان -دراسة بلاغية** د. وليد السيد مصطفى فرج د. بدرية سعيد معيض الوادعي	٢٩٣
٧)	**تلقي التراث الأدبي في مقدمات الاختيارات الشعرية المعاصرة** د. أحمد بن ماطر اليتيمي	٣٥٣
٨)	**الخطاب السردي في المجموعة القصصية الرجل الحائط دراسة إنشائية** د. مزنة بنت عبد الله بن عبد العزيز البهلال	٤١١
٩)	**الدرامية في ديوان هند أنثى بروح المطر دراسة إنشائية** د. سامي حسين علي القصوص	٤٥٥
١٠)	**التكنيك السردي في الرواية النسائية الإماراتية** د. سالم بن محمد بن سالم الضمادي	٤٩٩
١١)	**المخالفة بين المنطوق والمكتوب وتأثيرها على متعلمي العربية الناطقين بغيرها** د. إبراهيم انجاي	٥٥٧

المخالفة بين المنطوق والمكتوب وتأثيرها على متعلمي العربية الناطقين بغيرها

The Difference Between The Spoken and Written Arabic and Its Impact on Non-Native Arabic Learners

د. إبراهيم انجاي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة شيخ أنتا جوب بدكار في السنغال

البريد الإلكتروني: ibrahima3.ndiaye@ucad.edu.sn

DOI:10.36046/2356-000-014-022

المستخلص

إن هذا البحث **"المخالفة بين المنطوق والمكتوب وتأثيرها على متعلمي العربية الناطقين بغيرها"** يهدف إلى غرس محبة اللغة العربية في نفوس المتعلمين الناطقين بغير العربية، وذلك ببيان ما لهذه اللغة من محاسن تميزها عن اللغات الأخرى من الناحية النطقية الصوتية ومن الناحية الكتابية، كما يهدف إلى دفع الخوف من الأخطاء القرائية والإملائية من نفوس المتعلمين الناطقين بغير العربية لما يعانونه من مفارقات بين ما يسمعونه وما يكتب أمامهم بلغاتهم الأصلية، في ظنون أن الأمر كذلك في اللغة العربية، والواقع غير ذلك.

ولدراسة هذا الموضوع فقد اتبع المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك بإحصاء ووصف الكلمات التي بين نطقها وكيفية كتابتها اختلاف، ورسم مظاهر تلك المخالفة، مع بيان أسبابها، واقتراح حلول عامة وخاصة لها، مستعينا في ذلك كله على النظريات والأفكار التي سجلها القدماء والمحدثون عن النظام الصوتي والكتابي للعربية.

ومن أهم ما نتج من هذا المقال: أن المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية موجودة في حالات محدودة وكلمات معينة يمكن حصرها وتحفيظها للمتعلمين الناطقين بغير العربية، وكذا يمكن السيطرة على أغلبها بعودة الحركات والسكنات كليا إلى الخط العربي عند تعليم الناطقين بلغات أخرى غير العربية.

الكلمات المفتاحية: المخالفة – المنطوق – المكتوب – المتعلم –الرمز– الصوت.

Abstract

This research, **The Difference Between the Spoken and Written Arabic and Its Impact on Non-Native Arabic Learners**, seeks to cultivate a love for the Arabic language among non-native Arabic learners. It aims to showcase the unique features of Arabic, both the spoken and written, compared to other languages. Additionally, it aims to address the apprehension regarding reading and spelling errors among non-native Arabic learners, who often encounter differences between spoken and written forms in their native languages, mistakenly assuming similar challenges in Arabic.

In exploring this subject, a descriptive inductive approach was adopted. This was done by covering and describing words that has difference in their pronunciation and written form, showing these differences, illustrating the features of that difference causes, and proposing both general and specific solutions. Throughout this process, reliance was placed on theories and ideas provided by both ancient and modern scholars concerning the phonetic and orthographic structure of Arabic.

An important finding of this article is that the difference between the spoken and written Arabic is confined to specific cases and particular words, which can be identified and memorized by non-native Arabic learners. Furthermore, most of these differences can be addressed by fully reintroducing diacritical marks and vowels into Arabic script during instruction for non-Arabic speakers.

Keywords: Difference– Spoken – Written – Learner – Character – Sound.

المقدمة

يعد الإنسان أرقى المخلوقات، وأقدرها على إصدار أصوات يستخدمها للتفاهم مع بني جنسه، ولتدبير ما سخر الله له من كائنات[١].

ولقد ظل الإنسان حينا من الدهر يستعمل تلك الآلة العجيبة (اللسان أو الصوت) في إدارة شؤونه، ولكن جل كلامه كان يذهب مع أدراج الرياح، مما دفعه إلى ابتكار آلة أخرى أندى وأبقى، ألا وهي الكتابة؛ لتكون ترجمانا لضميره، وسفيرا لعقله، ومستودعا لفكره وسره، وقيدا لعلومه ومعارفه؛ مما جعل لها قوة سحرية أقوى من سحرية الكلمة المنطوقة[٢].

وقد استغل الدين والقانون سحرية الكتابة ليفرضا على الأذهان قدسية "النص المكتوب" الذي لا يعتريه تحويل أو تبديل؛ لذا فكثيرا ما يسمع ويرى في النصوص الدينية والقانونية "هذا مكتوب"، و"قد كان ذلك مكتوبا"، و"أن الإنسان يؤاخذ بما كتب"[٣]، ولكن مع التقدم التكنولوجي فقد سلب من اللغة المكتوبة تلك الميزة الطريفة، وذلك باختراع أجهزة تسجيل مختلفة بينت للإنسان أن نظام الكتابة عاجز عن تمثيل ما ينطق به تمثيلا صادقا[٤].

ولبيان عجز الكتابة عن تمثيل المنطوق تمثيلا كاملا، وبيان ما لذلك من أثر في

---

(١) عبد المجيد سيد أحمد منصور، "علم اللغة النفسي". (الطبعة الأولى، السعودية: جامعة الملك سعود، سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)، ص: ١٣٣.

(٢) ج. فندريس، "اللغة". تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، (د.ط)، ص:٤٠٣، ٤٠٤.

(٣) السابق، ص: ٤٠٤.

(٤) حسام الدين، كريم زكي، "الدلالة الصوتية". (الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م)، ص: ٧٦.

المتعلمين اخترنا هذا الموضوع "**المخالفة بين المنطوق والمكتوب وتأثيرها على متعلمي العربية الناطقين بغيرها**".

وقد حصرنا موضوع هذا البحث في مهارتي الكتابة والنطق في اللغة العربية لكونها لغة تحمل حضارة إنسانية عظيمة سعدت بثمارها البشرية جمعاء؛ مما جعل إقبال الناس على تعلمها يزداد يوما بعد يوم، سواء من قبل المسلمين أو غيرهم من الناطقين بلغات أخرى.

أهمية الموضوع:

تتمحور قيمة هذا الموضوع فيما يلي:

١- أن فيه غرسا لمحبة اللغة العربية في قلوب المتعلمين الناطقين بغيرها؛ إذ بمثل هذا الموضوع يدركون ما للعربية من مزايا على اللغات الأخرى من الناحية الصوتية والكتابية وغيرهما.

٢- أن فيه رفعا للقلق من الأخطاء القرائية والإملائية؛ وذلك أن كثيرا من المتعلمين الناطقين بغير العربية يعانون نفسيا من المفارقات الموجودة بين ما يسمعونه وما يكتب أمامهم بلغاتهم الأصلية، فيظنون أن الأمر كذلك في اللغة العربية.

٣- أن فيه اختصارا للوقت في تعلم مهارتي القراءة والكتابة.

إشكالية البحث:

السؤال الرئيس: ما تأثير المخالفة بين المنطوق والمكتوب في متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ وتتفرع منه:

- ما مظاهر المخالفة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية؟
- ما سبل إصلاح المخالفة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية؟
- ما المقبول وما المرفوض من سبل إصلاح المخالفة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية؟

أهداف البحث:

١- بيان خصائص الكتابة العربية وجماليتها وتميزها عن الكتابات الأخرى مثل الكتابة الفرنسية والكتابة الإنجليزية.

٢- توضيح مظاهر المخالفة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية.

٣- تحديد أضرار المخالفة بين المنطوق والمكتوب في متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٤- الوقوف بالقبول أو الرفض على الحلول اللغوية والتربوية المقترحة لردم الفجوة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية.

مصطلحات البحث:

- المقصود بالكتابة هنا هو رسم الكلام المنطوق، مع العلم أن مفهوم الكتابة قد يضيق ليقتصر على لنسخ copying أو التهجئة spelling، وقد يتسع مفهومها حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس(١).
- أما مصطلح (الناطقون بغيرها) فيقصد منه الأفراد الذين يتعلمون اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية، أي أن اللغة العربية ليست لغتهم الأم(٢).
- وأما تأثير المخالفة بين المنطوق والمكتوب في متعلمي العربية الناطقين بغيرها فيعنى به تلك التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها بسبب التباين بين ما يسمعونه في المحادثات اليومية أو في المواد السمعية، وبين

(١) طعيمة، رشدي أحمد، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". (طبعة: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية (١٨) د. ت)، ص: ٥٨٨.

(٢) طعيمة، رشدي أحمد، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". مرجع سابق، ص:٥٣.

ما يقرؤونه في النصوص المكتوبة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، ومدخل، وسبعة مباحث، وخاتمة، وفهرسين.

في المقدمة: أهمية الموضوع، وأسباب الاختيار، والأهداف، والإشكالية، والخطة، والمنهج، والدراسات السابقة.

مدخل: العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة الإنسانية.

المبحث الأول: النظام الصوتي ورموزه الكتابية في العربية.

المبحث الثاني: تحسينات وإصلاحات الخط العربي.

المبحث الثالث: عيوب الكتابة العربية.

المبحث الرابع: مظاهر المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية.

المبحث الخامس: أسباب المخالفة بين المكتوب والمنطوق في العربية.

المبحث السادس: أضرار المخالفة بين المنطوق والمكتوب على المتعلمين الناطقين بغير العربية.

لمبحث السابع: طرق علاج المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية.

الخاتمة: فيها النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اتبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك بإحصاء الكلمات التي فيها مخالفة بين نطقها وكيفية كتابتها في العربية، ثم تصنيف تلك المخالفة في ظواهر لغرض وضع خطة لغوية تربوية تمكن المتعلمين الناطقين بغير العربية من السيطرة على تلك الكلمات.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت الفرق بين المنطوق والمكتوب في العربية:

١-"ميزة التوافق التام بين المنطوق والمكتوب واستثناءاتها في اللغة العربية". من إعداد خالد ضو، (الجزائر: جامعة الجزائر-١-بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية. مجلة الأثر، العدد: (٠٢/ جوان سنة ٢٠٢٣م، المجلد ١٩).

قد تناول هذا البحث ظاهرة التطابق بين المنطوق والمكتوب في العربية، وكان يهدف إلى بيان خاصية اللغة العربية في التوافق التام بين منطوقها ومكتوبها، كما كان يهدف إلى بيان الاستثناءات التي يخالف فيها المنطوق المكتوب في اللغة العربية، مع تعليل كل استثناء لتأصيل غايته وتأكيد أهميته، وقد كان من أهم النتائج التي توصل إليها: أن اللغة العربية تتميز بانضباط العلاقة بين منطوقها ومكتوبها وتطابقهما تماما، وقد ورد على هذا التطابق استثناءات محصورة جدا منها ما يكتب ولا ينطق، وهي الألف الفارقة بعد واو الجماعة في الفعل، واللام الشمسية في "ال" التعريف، ومنها ما ينطق ولا يكتب، وهي نون التنوين، وألف المد في أسماء الإشارة، ولكل استثناء من هذه الاستثناءات سبب وجيه دعا إليه، ولم تكن عبثا.

٢-السحيمي، صلاح بن ملهي، "**المهارات الإملائية في اللغة العربية مقارنة بين أداء الطلاب المتحدثين الأصليين بالعربية وغير الناطقين به**". (المملكة العربية السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها - العدد: ٦، سبتمبر-ديسمبر ٢٠٢٢م).

هذا بحث إجرائي تناول فيه الباحث بعض المهارات الإملائية اللازمة للمتحدثين الأصليين والناطقين بغير العربية، منها: مهارة كتابة الهمزة بمختلف مواضعها في الكلمة، ومهارة كتابة الألف المتطرفة، ومهارة كتابة التاء المفتوحة والمربوطة والهاء المتطرفة، ومهارة

كتابة اللام القمرية والشمسية.

فهذه بعض دراسات سابقة وإلا فإن هناك كتبا ودراسات كثيرة قد تناولت مهارة كتابة الحروف والكلمات العربية وكذا مهارة نطقها، وإنما فضل هذا البحث يرجع إلى جمع المعلومات المتفرقة في تلك الكتب والدراسات ثم تصنيفها ونقدها بالقبول أو الرفض مع التعليل.

مدخل: العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة الإنسانية

إن الأصل في هذه اللغة أن تكون منطوقة، يعبر بها عن الأفكار والمشاعر، على شكل موجات صوتية، يتعارف عليها أبناء مجتمع لغوي ما، أو عدد من المجتمعات ذات اللغة المشتركة(١)، وإلى ذلك يشير ابن جني عند تعريفه للغة بقوله: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»(٢)، فاللغة بالدرجة الأولى نظام صوتي منطوق غير مكتوب.

ولقد بقيت اللغة على هذا الأصل زمنا طويلا قبل ظهور الكتابة، التي توصف بأنها رموز بصرية للأصوات المنطوقة المسموعة، موزعة على حروف، ومجموعة على كلمات، ومنسقة على سياق معين(٣).

فالكتابة تعد مفخرة من مفاخر العقل الإنساني، بل إنها من أعظم ما أنتجه هذا العقل، فباختراعها بدأ تاريخ الإنسان الحقيقي، إذ سجل بها نشأته، ومسيرته، وغايته، وحفظ بها حضارته من الضياع(٤)، ولكن هذا البديل المكتوب ما كان ليفي بنقل جميع خصائص النطق؛ فهو لا تشتمل على نبر أو تنغيم أو إشارات أو إيماءات أو انبساط أسارير الوجه أو غير ذلك مما يصاحب النطق.

وعلى ذلك فإن العلاقة بين المنطوق والمكتوب تتبين فيما يلي:

---

(١) حلمي خليل، "الكلمة"، ص: ٧٥.

(٢) ابن جني، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (د. ط. لبنان: المكتبة العلمية، د. ت)، ١: ٣٣.

(٣) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية". (الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب، سنة ٢٠٠٠م)، ص: ١٠٩.

(٤) السحيمي، صلاح بن ملهي، "المهارات الإملائية في اللغة العربية مقارنة بين أداء الطلاب المتحدثين الأصليين بالعربية وغير الناطقين بها". (المملكة العربية السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها – العدد: ٦، سبتمبر–ديسمبر ٢٠٢٢م)، ص: ٤٨٠.

- أن كلا من المنطوق والمكتوب رمز: فالمنطوق رمز لكل ما في النفس، بينما المكتوب رمز للمنطوق، أي: أن هذا الأخير رمز الرمز، وهذا هو مقصود (أرسطو) عند تعريفه للغة: «الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة»(١).
- أن العلاقة بين المنطوق والمكتوب علاقة وضعية تواطئية: فأفراد كل مجتمع يتفقون على رموز كتابية معينة لما ينطقونه، فقد يتحد النطق لحرف أو كلمة لدى مجتمعات مختلفة، ويختلف الرمز الكتابي لذلك الحرف أو تلك الكلمة، حسب اصطلاحات كل مجتمع(٢).
- أن الأصل في المكتوب أن يكون مطابقا للمنطوق، ولكن هذا الأصل لم يتحقق في أي لغة من اللغات؛ لذا فالعلاقة بين المنطوق والمكتوب علاقة نسبية؛ إذ لا تستطيع الكتابة أن تمثل المنطوق تمثيلا مطابقا مائة بالمائة(٣).

(١) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص: ١١٤.

(٢) السابق، ص: ١١١.

(٣) حسام الدين، "الدلالة الصوتية"، ص:٧٦.

المبحث الأول: النظام الصوتي ورموزه الكتابية في العربية

ن عملية الكلام تقوم على الصلة القائمة بين الرمز ودلالته في ذهن كل من المتكلم والمستمع، وهي صلة تخضع لاتفاق أو تواضع الجماعة اللغوية، ومن هنا يختلف النظام الصوتي للغة من مجتمع لآخر؛ لأن جهاز النطق لدى الإنسان –وإن كان متشابها لدى جميع البشر– فإن لكل جماعة لغوية عددا معينا من الأصوات، تظهر في شكل نظام صوتي تنسجم أجزاؤه [1].

وعلى هذا، فالنظام الصوتي للغة العربية هو: مجمل الأصوات المستخدمة في اللغة العربية الفصيحة، ويتكون من واحد وثلاثين صوتا مجردا، منها خمسة وعشرون صوتا ساكنا صامتا، وستة أصوات صائتة: ثلاثة منها طويلة، وثلاثة قصيرة، فالأصوات الطويلة هي أصوات المد (ألف قبله فتحة) (وياء قبله كسرة) (وواو قبله ضمة)، والأصوات الصائتة القصيرة هي (الحركات)[2]. أما ما يقال من أن أصوات اللغة العربية تبلغ (٤٠) صوتا[3]، فالصحيح أن ما زاد على (٣٢ صوتا) يعد صفات ونوعا من الأداء.

ويتميز النظام الصوتي للغة العربية بأنه نظام ثابت، لم يطرأ عليه تغيير إلا يسيرا، فطريقة النطق بأصواته اليوم لا تختلف في شيء عن طريقة النطق بها بالأمس البعيد، فلم يعترها ما اعترى أصوات اللغات الأخرى من تبديل أو تحول، ولم ينقص منها شيء،

(١) تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها". (الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، سنة ١٤١٨هـ= ١٩٩٨م)، ص:٧٤.

(٢) كمال بشر، "دراسات في علم اللغة". (الطبعة التاسعة، مصر: دار المعارف، سنة ١٩٨٦م)، ص:١٠١.

(٣) عبد المجيد سيد، "علم اللغة النفسي"، ص:١٦٢.

ولم يضف إليها شيء[١]، وهذا عكس ما ذهب إليه "فندريس"[٢] في قوله: «النظام الصوتي بعيد كل البعد من أن يكون ثابتا طوال تطور لغة من اللغات».

وأما الكتابة في العربية فلها نظامان هما[٣]:

١- النظام السامي الفينيقي الذي يكتفي بتسجيل الصوامت من دون الصوائت.

٢- النظام الإغريقي الذي يجمع بين الصوامت والصوائت.

ومثال ذلك لفظة (كتب) بلا حركات ولا مدود في النظام السامي الأول، و(كتب: kataba) بالنظام الإغريقي.

ويرى الدكتور تمام حسان أن أنظمة الكتابة ثلاثة: «فالرمز الكتابي إما أن يدل على صوت فتكون الكتابة صوتية، وإما أن يدل على حرف فتكون الكتابة كتابة تشكيلية، وإما أن تكون الكلمة في عمومها هي الوحدة الكتابية وتسمى الكتابة حينئذ كتابة إملائية»[٤]. وقد سارت على منهاج كل من هذه الأنظمة جماعات وشعوب كثيرة في مراحل التاريخ المختلفة، وربما فيما قبل التاريخ؛ لذا فمن السذاجة تفضيل بعضها على بعض[٥].

(١) صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة". (الطبعة الثانية عشرة، بيروت في لبنان: دار العلم للملايين، سنة ١٩٩٤م)، ص: ٢٨٥.

(٢) في كتابه: "اللغة"، ص: ٦٤.

(٣) شاهين، عبد الصبور، "في علم اللغة العام". (الطبعة السابعة، بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م) ص:٥٦.

(٤) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص: ١٢٧.

(٥) شاهين، "في علم اللغة العام"، ص:٥٧.

المبحث الثاني: تحسينات وإصلاحات الخط العربي

عرفت العربية ثلاثة أنواع من الخطوط: الأول: الخط القياسي، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها. والثاني: الخط العروضي: يتبع فيه ما يتلفظ به المتكلم، ويسقط ما يحذفه، ولذلك يكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل؛ لأنه لا ينطق بها، والقسم الثالث: رسم المصحف، وهو خط يتبع فيه الاقتداء بما فعله الصحابة رضوان الله عليهم، ويسمى بالرسم العثماني وقصد به كتابة القرآن بالطريقة التي تمت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولم تصل إلينا الكتابة العربية كما هي اليوم - إلا بعد تحسينات أدخلت فيها في عصور مختلفة، أهمها ما يلي:

أولا: نقط الإعجام: وهو نقط الحروف في ذواتها؛ للتفرقة بين المتشابهة منها في الشكل، ك(ب، ت، ث، ن، ي).... وهكذا[١]. وهذا النوع من وضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على القول الراجح[٢]، وقيل: عامر بن جدرة[٣]، وقيل: أسلم بن سدرة[٤].وهؤلاء الثلاثة هم ممن ينسب إليهم ابتكار الخط العربي حسب النظرية

---

(١) الفعر، محمد فهد عبد الله، "تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري". (الطبعة الأولى، جدة-السعودية: تهامة، سنة ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م)، ص: ١٤٩.

(٢) الفرماوي، عبد الحي حسين، "قصة النقط والشكل في المصحف الشريف". (د. ط. القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت)، ص:١٨.

(٣) السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، (٢٣٠هـ/٣١٠هـ)، "المصاحف". تحقيق محمد بن عبده، (د. ط. القاهرة – مصر: الفاروق الحديثة، سنة ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ص:٤٩.

(٤) الفرماوي، "قصة النقط والشكل"، ص:٢٨، ٢٩.

الحميرية[١]، وهذا يعني أن بداية تاريخ النقط مواكبة لتاريخ وضع الخط العربي؛ إذ يبعد كل البعد أن تكون الحروف موضوعة في أول أمرها على هذا اللبس المنافي لحكمة الواضعين، الذاهب بحسن اختراع المخترعين[٢].

ثانيا: نقط الإعراب: هو نقط الحروف بصوت مد قصير، سواء في أول الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها؛ للتفريق بين الحركات المختلفة في اللفظ، وكان هذا النوع في البداية صورة نقطة مدورة توضع فوق الحرف، أو أسفله، أو بين يديه، أو عن شماله[٣]. وهذا النوع من وضع أبي الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ ٦٨٨م)[٤].ثم تطور نقط الإعراب ـ بيد الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى شكل حركات: الفتحة والكسرة والضمة (فالفتحة ألف ترسم مستعرضة فوق الحرف، والكسرة ياء راجعة تحته، والضمة واو صغيرة ترسم فوقه)؛ وذلك رفعا للإلباس والإبهام بين نقط الإعجام ونقط الإعراب.

ثالثا: إضافات الخليل بن أحمد الفراهيدي في الخط العربي[٥]:

أ- وضع للسكون الشديد ـ وهو ما يصاحب الإدغام ـ رأس "شين" بغير نقط هكذا (سـ) للإشارة إلى أنه يرمز إلى صوتين متحدين أولهما ساكن.

ب- ووضع للسكون الخفيف رأس "خ" بلا نقط هكذا (حـ)، وقد تحول هذا إلى شكل (ه) في غير القرآن الكريم.

ج- ووضع للهمز رأس "عين" هكذا (ء) لقرب الهمزة من العين في المخرج.

---

(١) الفرماوي، "قصة النقط والشكل"، ص: ٢٩.

(٢) الفرماوي، "قصة النقط والشكل"، ص:٣٠.

(٣) علي وافي، عبد الواحد، "فقه اللغة". (الطبعة الثانية، مصر: نهضة، سنة ٢٠٠٠م)، ص:١٩٢.

(٤) السابق نفسه.

(٥) السابق، ص:٩٥ ـ ٩٨.

د- ولألف الوصل رأس "صاد" هكذا (صـ) توضع فوق الألف دائما مهما كانت حركة ما قبلها.

هـ- وللمد الواجب "ميما" صغيرة مع جزء من "الدال" هكذا "مد".

و- وأما الإشمام، وهو إشمام الكسرة الضم أو بضم الشفتين فلم يضع الخليل له علامة، ووضع له جماعة علامة على شكل نقطة مربعة خالية الوسط توضع أمام الحرف.

ز- الروم، وهو إتيان ببعض حركة، وهذا لا يضبط بعلامة.

رابعا: تحسينات الخط العربي بعد الخليل، منها:

١- حذف جزء من رأس الياء التي جعلت علامة للكسرة، فصار هكذا (.).

٢- حذف رأس الميم من علامة المد، فصار هكذا (.~).

٣- جواز أن تكتب الضمتين ـ في التنوين ـ على أصلهما هكذا (ـٌـ)، أو تزاد الثانية على الأولى هكذا(ـٌـ)

٤- أن توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة فوق الحرف، هكذا (ش)، أو تبقى تحت مع وجود الشدة فوقه هكذا (.).

وبمجموع تلك الجهود تكون نظام كتابي صوتي للغة العربية، يستخدم فيه الحرف للدلالة على الصوت المفرد، ويحتوي هذا النظام ثمانية وعشرين حرفا، وثلاث حركات؛ لتمثيل واحد وثلاثين صوتا.

ومن هنا يلاحظ أن العلاقة بين الرمز والصوت في اللغة العربية هي علاقة واحد إلى واحد تقريبا، بمعنى: أن هناك رمزا واحدا لكل صوت مفرد، فلا يوجد في العربية مثلا حرف له أكثر من قيمة صوتية واحدة، كما لا يوجد صوت يمثل بأكثر من رمز واحد.

المبحث الثالث: عيوب الكتابة العربية

على الرغم من كثرة مميزات الكتابة العربية فإن لها عيوبا، أهمها ما يلي:

العيب الأول: خلو كلماتها غالبا من الحركات في الوقت الحاضر، سواء في الكتابة أم في الطباعة، ما عدا الكتب الأولية التي تستخدم في تعليم النشء مبادئ القراءة والكتابة(١).

ويرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أن هذا العيب موروث من الرسم السامي الأم، الذي كان يركز على الأصوات الساكنة التي تحدد المعنى العام للكلمة، من دون المدود القصيرة والطويلة، التي لا تعدو وظيفتها من تحديد المعاني الجزئية، كنوع الكلمة وزمنها...(٢)

وقد ترتبت على هذا العيب أضرار جسيمة، أهمها ما يلي:

أنه لا يستطيع أحد أن يقرأ نصا عربيا قراءة صحيحة إلا إذا كان ملما إلماما تاما بقواعد اللغة العربية، وأوزان مفرداتها، وحافظا لضبط أسماء الأعلام، وفاهما من قبل معنى ما يقرؤه، بخلاف معظم ما في اللغات الأروبية، حيث يقرأ الناس قراءة صحيحة ما تقع عليه أبصارهم، ويتخذون القراءة وسيلة للفهم(٣).

أ–أن هذا الرسم الخالي من الحركات يؤدي إلى فشو اللحن، وانحلال العربية الفصحى، ويحول دون تثبيت ملكتها في النفوس، ويحمل على الاستهانة بقواعدها النحوية والصرفية؛ لأنه بهذا الرسم المعيب يستطيع كل واحد أن يكتب ويؤلف من دون أن يلم بأصول اللغة، وضوابط الكتابة الصحيحة، ومن دون أن يظهر في كتاباته أي

(١) علي وافي، "فقه اللغة"، ص:١٩٥.

(٢) السابق نفسه.

(٣) السابق، ص:١٩٦.

أثر لهذا التقصير[١].

العيب الثاني: أن للحرف الواحد في الرسم العربي صورا مختلفة: فله صورة إذا كان منفردا، وأخرى إذا كان متصلا بغيره، وله صورة في أول الكلمة، وثانية في وسطها، وثالثة في آخرها[٢].

وقد ترتبت على هذا العيب أضرار كثيرة، أهمها ما يلي:

أن هذا التعدد في الصورة يحدث إرباكا وحيرة عند المتعلمين الناطقين بغير العربية، ويطيل زمن تعلمهم الكتابة (٣).

صعوبة تصوير الفكرة الصوتية كتابيا، مثل الخلط بين صور الهمزات في وسط الكلمات أو في أواخرها، نحو: (عباءة) فقد يكتبها (عباأة)، و(يبدأ) قد يكتبها: (يبدؤ).....

العيب الثالث: كثرة الحروف المتحدة في الصورة، التي لا يمتاز بعضها عن بعض إلا بالإعجام والإهمال وعدد النقط، مثل (ب ت ث ن، ج خ خ، د ذ، ر ز....)[٤].

وقد ترتبت على ذلك أضرار كثيرة أهمها ما يلي:

أ– إسراف في المجهود، وإكثار من العمليات التي يقوم بها القلم لوضع النقط فوق الحروف أو تحتها[٥].

ب– أن القلم كثيرا ما يزل في تدوين هذه النقط الكثيرة الخارجة من هيكل الكلمة،

(١) علي وافي، "فقه اللغة"، ص:١٩٦.
(٢) السابق، ص:١٩٧.
(٣) السابق نفسه.
(٤) السابق نفسه.
(٥) علي وافي، "فقه اللغة"، ص:١٩٧.

فيغفل بعضها، أو ينقص من عددها، أو يزيد عليه، أو ينحرف بها عن موضعها، وخاصة في الرسم السريع، فتصبح الكلمة عرضة للخطأ وتعدد أوجه قراءتها؛ مما يوقع القارئ في حيرة وإرباك والاعتماد على الفراسة للتمييز بين الحروف المتشابهة[١].

والسؤال الذي يطرح نفسه:

هل الكتابة في اللغة العربية تنفرد بهذه العيوب أم تشاركها فيها غيرها من كتابات اللغات الأخرى؟

والجواب: إنه لا يكاد يخلو أي رسم في العالم من هذه العيوب، ولكن الملحوظ أن الكتابات تتفاوت في قدرتها على تمثيل المنطوق؛ لذا فإنه يوجد في بعض الكتابات ما هو أشد مما في الكتابة العربية من عيوب: فالقارئ للكتابة الإنجليزية لا يستطيع قراءة الكلمات قراءة صحيحة بمجرد النظر إلى حروفها، بل لا بد أن يكون قد عرف نطق الكلمة، كما أنه لا يستطيع كتابتها كتابة صحيحة إلا بعد أن يكون قد حفظ حروفها عن ظهر قلب[٢] ،ومن الألفاظ الإنجليزية التي يخالف فيها المنطوق من الحروف مكتوبها، مثل G فله صوتان فتارة ينطق بـ(ج) كما في كلمة (Giraffe) بمعنى: زرافة، وتارة ينطق بـ(ق) كما في كلمة (Great) بمعنى: كبير أو عظيم. وفي الفرنسية يمثل الهجاء إشكالية كبيرة، ويسقط من نطق الكلمة غالب الحروف المتطرفة بصورة شبه مطردة بحيث يمكن أن يبلغ عدد الحروف التي لا تنطق في نهاية الكلمة الواحدة ثلاثة أو أربعة حروف، أو أكثر، من أمثلة ذلك كلمة "Peugeot".

(١) السابق نفسه.

(٢) فندريس، "اللغة"، ص: ٤٠٥، ٤٠٦.

وما يلاحظ من سلامة قراءة الأوروبيين أنها لا تعني دقة نظام كتابتهم، وإنما ذلك راجع إلى أن لغة كتابتهم لا تكاد تبتعد عن لغة حديثهم، وإلا فإن في كتاباتهم إشكاليات كبيرة لا يوجد مثلها في الكتابة العربية، وعليه فإن العربية ليست بدعا في اختلاف كتابتها عن أصواتها المنطوقة، ولكن ذلك الاختلاف -في العربية- محدود في كلمات معينة(١).

(١) علي وافي، "فقه اللغة"، ص:١٩٨.

المبحث الرابع: مظاهر المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية.

يمكن تصنيف المخالفة بين المنطوق والمكتوب في الكتابة العربية في ثلاث مظاهر هي:

ظاهرة ما يلفظ ولا يكتب:

في اللغة العربية عناصر تلفظ، ولا يوجد ما يمثلها في الكتابة، وهي:

ألف المد في الكلمات التالية:

١. **الألف في (ذالك، وذالكما، وذالكم، وذالكن)** التي تكتب في الرسم الإملائي (ذلك، وذلكما، وذلكم، وذلكن)[(١)].

٢. **الألف في (هاذا، هاذه، هاذان، هاءلاء، هاكذا، هاهنا، هاهنالك)** التي تكتب (هذا، هذه، هذان، هؤلاء، هكذا، ههنا، ههنالك)[(٢)].

٣. **الألف في (لاكن، لاكن)** التي تكتب (لكن، لكن)[(٣)].

٤. **الألف في(ألائك)** التي تكتب (أولئك) بلا ألف مد بعد اللام[(٤)].

٥. **الألف في (الرحمان) معرفا بالألف واللام**، التي تكتب (الرحمن)[(٥)].

---

(١) ابن مالك، "شـــرح التســـهيل". تحقيق: الدكتور عبد الرحمن الســـيد والدكتور محمد بدوي المختون، (الطبعة الأولى، مصر: مطبعة هجر، سنة١٤١٠هـ=١٩٩٠م)، ٢٣٩/١.

(٢) الســيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، "همع الهوامع في شــرح جمع الجوامع". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د. ط. مصر: المكتبة التوفيقية، د. ت)، ٥٠٤/٣.

(٣) الأزهري، أبو منصــور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ٢٠٠١م)، (ل ك ن) ١٣٨/١٠.

(٤) الدقر، عبد الغني، "معجم القواعد العربية في النحو والتصـــريف وذيل بالإملاء". (الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، سنة ١٤٠٦ هـ=١٩٨٦م)، ١٣/٣٠.

(٥) السابق نفسه.

٦. **ألف المد في (اللاه، الإلاه، إلاه)** نكرة ومعرفة، التي تكتب (الله، الإله، إله)[١].

واو المد في الكلمات التالية[٢]:

١. **(داوود)** التي تكتب (داود).

٢. **(طاووس)** التي تكتب (طاوس) بلا واو مد.

تنبيه: السبب العام من سقوط ألف وواو المد من الكلمات السابقة هو: أنه من بقايا الأداء الكتابي في عصر نزول القرآن الكريم وكتابته، قال الدكتور عبد الصبور شاهين «وقد تكون الظواهر غير القياسية في الكتابة ناشئة منذ الرسم المصحفي، ولكن الإملاء الحديث قد التزمها، كما مضى في أمثلة اسم الإشارة: (هذا ـ هذه ـ هؤلاء ـ أولئك)، وكما في رسم أداة الاستدراك (لكن) ، وكل ذلك ينطق بألف، ولكنه لا يرسم بها، ومن القبيل كلمة (داود) ترسم بواو واحدة، وتنطق بواوين»[٣].

ظاهرة ما يكتب ولا يلفظ:

توجد في اللغة العربية عناصر تكتب، ولا يسمع لها صدى في النطق، وهي:

زيادة الألف في الكلمات التالية:

١. **(مائة، ومائتان، وثلاثمائة...)**، مفردة، ومثناة، ومركبة مع الآحاد، وتنطق **(مئة، ومئتان، وثلاثمئة...)** بلا ألف مد بعد الميم، فالقياس أن تكتب بلا ألف كما

(١) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، "تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م)، (أ ل ه)٧٢/٧.

(٢) الدقر، "معجم القواعد العربية"، ١٣/٣٠.

(٣) شاهين، "في علم اللغة العام"، ص:٦٤.

تنطق[١].

ومن اللغويين من يحذف الألف من (مئة) في الخط على وجه تسهيل الهمزة، وقياسا على كتابة الجمع (مئات ومئون) اتفاقا؛ ولأن زيادة الألف خارجة عن الأقيسة، وقد أخذ بهذا المجمع اللغوي بالقاهرة[٢].

٢. **الألف الزائدة بعد واو الجمع**: تزاد ألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل مضارع منصوب أو مجزوم، أو فعل ماض، أو فعل أمر، نحو (لم يكتبوا، لن يكتبوا، وكتبوا، واكتبوا)[٣].

زيادة الألف والياء والواو اللاتي فوقها همزات: الهمزة لها صورة في الخط العربي هي شكل رأس العين (ء)، ولكن الملحوظ أن الهمزة قد ترسم على الألف (أ)، أو على الياء (ئ)، أو على الواو (ؤ)، فتنطق هي وحدها، ولا يسمع صدى لألف والياء والواو في النطق، كما في نحو (سأل، سؤال، قارىء) التي تنطق (سءل، سءال، قارء) بلا ألف ولا وياء ولا واو نطقا[٤].

زيادة همزة الوصل في الدرج[٥]: إن همزة الوصل في درج الكلام تكتب ولا تنطق، نحو: "جاء الحق، وسافر ابنك".

زيادة الألف في "أنا": تكتب في درج الكلام ولا تلفظ.

زيادة اللام:

١. في لفظ الجلالة (الله): أصلها (اللاه) بثلاث لامات، ثم كتبت (الله) بثلاث

(١) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥١٥/٣

(٢) عباس حسن، "النحو الوافي". (الطبعة الثالثة، مصر: دار المعارف، د.ت)، ٥١٨/٤.

(٣) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥١٥/٣.

(٤) السابق نفسه.

(٥) ابن يعيش، موفق الدين، "شرح المفصل". (د. ط. بيروت: عالم الكتب، د. ت)، ١٣٥/٩.

لامات إحداها مدغمة؛ لأن تكرار ثلاث حروف من جنس واحد في العربية مستحيل، وكتبت كذلك من دون ألف المد، وتنطق (اللاه) بلامين مع ألف المد، وبهذا تزيد الكتابة على النطق بزيادة لام واحدة، ويزيد النطق على الكتابة بزيادة ألف المد(١).

٢. **دخول (ال) فيما بدئ بلام واحدة:** تزاد اللام فيما كان مبدوءا بلام، ثم دخلت عليه (ال)، كـ(اللبن واللحم)، و(اللذان واللتان واللاتي واللائي واللواتي) فحينئذ تجتمع ثلاث لامات في الكتابة، إحداها مدغمة، ويكتفى بلامين فقط في النطق، ففي (اللبن) مثلا ثلاث لامات خطا هكذا (اللبن) ولامان نطقا هكذا (اللبن)(٢).

والصحيح في مثل هذه الكلمات أن فيها ثلاث لامات خطا: الثانية منها مدغمة، وأما الأولى منها فمهملة في النطق؛ مما يوهم أن فيها لامين فقط، والحق أنه ثلاث لامات، وعلى هذا تلك اللغزة التي تقول: "ما الشيء الذي تراه في الليل ثلاث مرات ولا تراه في النهار إلا مرة واحدة". والجواب اللام في كلمة "الليل" وفي كلمة "النهار".

زيادة هاء السكت في درج الكلام كتابة لا نطقا، نحو: "ره زيدا، وقه نفسك"، التي تنطق: "ر زيدا، وق نفسك"، وسبب هذه الزيادة أنك إذا وقفت على (ر) وقفت عليها بالهاء (ره)(٣).

زيادة الواو:

١. **في "عمرو"** في حالتي رفعه وجره، مثل "جاء عمرو، ومررت بعمرو"، وحذفوها في

(١) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥١٩/٣

(٢) الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم (ت ١٣٦٤هـ)، "جامع الدروس العربية". (الطبعة الثامنة والعشرون، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م)، ٤٧/١.

(٣) السابق نفسه..

حالة النصب، مثل "رأيت عمرا"[١].

٢. **في (أولئك، وأولاء، وأولو، وأولي، وأولات)**التي تنطق **(ألائك، وألاء، وألو، وألي وألات)** بلا واو بعد الهمزة المضمومة[٢].

٣. **في (أوخي)**كتابة حالة التصغير، وتنطق (أخي) من دون الواو؛ وذلك للفرق بينها وبين (أخي) المكبر، وكانت الزيادة في التصغير؛ لأنه فرع، والفروع أحمل للزيادة؛ ولأنه قد يغير لأجل التصغير، والتغيير يأنس بالتغيير، وكانت الزيادة بالواو لمناسبتها ضمة الهمزة[٣].

ظاهرة ما يلفظ على خلاف مكتوبه:

في العربية ألفاظ تنطق، ثم ترمز برموز مخالفة للمعهود فيها كتابة أو ترتيبا، من ذلك ما يلي:

الإدغام أو التشديد[٤]: وهو وصل حرف ساكن بحرف مثله أو قريب منه من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة. والحرف المدغم أو المشدد يكتب على صورة حرف فوقها شدة (ّ).

الوقف على تاء التأنيث بالهاء: تكتب تاء التأنيث المربوطة في الاسم تاء هكذا (ة، ـة)، ويوقف عليها بالهاء (هـ، ـه)، نحو: "جاءت فاطمة" بتاء التأنيث كتابة، وتنطق

(١) الدقر، "معجم القواعد العربية"، ١/٣٠.
(٢) السيوطي، "همع الهوامع"، ٣/٥١٥، ٥١٨.
(٣) السابق، ٣/٥١٨.
(٤) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١٠/١٢١.

"جاءت فاطمه" بالهاء[١]، وقبيلة طيء تقف عليها بالتاء[٢].

ما يلفظ واوا ويكتب ياء: كل فعل أمر من المثال الواوي، المفتوح العين في المضارع تقلب واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإذا وقع هذا الفعل في درج الكلام، بعد حرف مضموم، فلا يغير رسم الياء، لكنها تلفظ واوا ساكنة، مثل: "يا فلان ايجل"، فـ"ايجل" فعل أمر من "وجل يوجل"، وأصله "اوجل"، وتنطق هكذا "يا فلان اوجل" بواو ساكنة، فلم يغير رسم الياء، لكنها تلفظ واوا ساكنة، ومثله "ود"، والأمر منه "ايدد"، فإذا قلت: "يا فلان ايدد"، لفظت ياءه واوا، هكذا "يا فلان اودد"[٣].

ما يلفظ ألفا ويكتب ياء: فالذي يكتب ياء ويلفظ ألفا لا يكون إلا في آخر الكلمة، وهو إما أن يكون آخر فعل، أو آخر اسم معرب عربي، أو آخر اسم مبني، أو آخر حرف من حروف المعاني، أو آخر اسم أعجمي.

فهذه خمسة مواضع، وتفصيلها فيما يلي:

الموضع الأول والثاني: إذا تطرفت الألف في فعل أو اسم معرب من ذلك:

١. إن كانت ثالثة في الكلمة اسما كانت أم فعلا، إن كانت مبدلة من "ياء" كتبت "ياء" ونطقت ألفا، نحو "الرحى" و"رمى"[٤].
٢. إن كانت رابعة أو خامسة أو سادسة في اسم معرب أو فعل، كتبت ياء، ونطقت ألفا، سواء أكان أصلها الياء أم الواو، أم كانت زائدة للإلحاق، أو التأنيث أو لغير ذلك، نحو "حبلى" و"أعطى" و"الخوزلى" و"اقتضى" و"مستشفى"[٥].

(١) السابق، ٩/٨٠.
(٢) السابق، ٩/٨١.
(٣) الغلاييني، "جامع الدروس العربية"، ١/٣٣.
(٤) الواصل، سعد بن عبد الله، "المستشار اللغوي". (الإصدار الثاني، د.ن.ت)، ص: ٥٣.
(٥) الواصل، "المستشار اللغوي"، ص: ٥٣.

الموضع الثالث: آخر اسم مبني. فإذا تطرفت الألف في اسم مبني، كتبت ألفا، مثل "أنا ومهما"، إلا خمس كلمات منها، كتبت ياء، ونطقت ألفا، وهي: "أنى ومتى ولدى والألى" (اسم موصول بمعنى الذين) وأولى (اسم إشارة للجمع، كأولاء)[١].

الموضع الرابع: آخر حرف من حروف المعاني التالية: "بلى" و"على" و"حتى" و"إلى" يكتب ياء وينطق ألفا[٢].

وأما "بلى" فكتبت بالياء لإمالتها. وأما "إلى" و"على" فكتبت بالياء؛ لأنها إذا اتصلت بضمير تحولت إلى ياء، نحو: "إليه" و"عليه". وأما "حتى" فكتبت بالياء فرقا بينها وبين "حتى" التي يلحقها ضمير حين قالوا: "حتاي" و"حتاك" و"حتاه"، وانصرف إلى الياء مع الظاهر حين قالوا: "حتى زيد"[٣].

الموضع الخامس: آخر اسم أعجمي. فإذا وقعت الألف في آخر اسم أعجمي فإنها ترسم وتنطق ألفا مطلقا، ثلاثيا كانت، أو فوق الثلاثي. ولا فرق بين أن تكون من أسماء الناس أو البلاد أو غيرهما، مثل "بغا ولوقا وتمليخا وزليخا وبحيرا" (وهي أعلام أناس)، وأريحا ويافا وحيفا وطنطا والرها (وهي أسماء بلدان) وببغا (وهي اسم طير)، وموسيقا وارتماطيقا "وهما من مصطلحات الفنون والعلوم"[٤]. واستثني من ذلك خمسة أسماء يرسم آخرها ياء وينطق ألفا، وهي: (بخارى) من أسماء البلدان، وأربعة من أعلام الناس، وهي: (موسى وعيسى ومتى وكسرى)، ومنهم من يكتب "متى" بالألف هكذا "متا"[٥].

(١) الواصل، "المستشار اللغوي"، ص:٥٣.
(٢) السابق، ص:٥٥.
(٣) الدقر، "معجم القواعد العربية"، ٣٠/١٤
(٤) الغلاييني، "جامع الدروس العربية"، ٤٧/٦.
(٥) السابق نفسه.

ومن النحاة من يكتب هذا الباب كله بالألف، حملا للخط على اللفظ، سواء أكانت الألف ثالثة أم فوق الثالثة، وسواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء. قالوا وهو القياس، وهو أنفى للغلط. وهذا المذهب سهل، لكنه لم يشتهر، ولم ينتشر. والكتاب قديما وحديثا على خلافه[١].

أسماء الحروف الهجائية[٢]: كتبت الحروف الهجائية مقتصرة على أوائلها: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. .....وكان القياس أن تكتب هكذا: ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء..... وبهذا يلاحظ ما بين المكتوب والمنطوق من مخالفة بين أسماء الحروف ورموزها.

التنوين وقفا:

١. **المنون المنصوب:** يكتب بالتنوين (ا) ويوقف عليه بألف مد (ا)، مثل "رأيت خالدا" بالتنوين (دا) كتابة، و"رأيت خالدا" بألف مد (دا)[٣].

وهناك كلمتان مشكلتان في بابي التنوين والنون الساكنة هما: (إذن) ونون التوكيد الخفيفة، فأحيانا تكتب (إذا) بالتنوين مع الألف، وأحيانا تكتب (إذن) بالنون الساكنة، وكذلك نون التوكيد الخفيفة، فأحيانا تكتب (اكتبن) بالنون الساكنة، وأحيانا تكتب "اكتبا" بالألف. كان أكثر القدامى يكتبون (إذن) بالنون، سواء كانت عاملة أو مهملة[٤] ومما يروى عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد أنه كان يقول: "أشتهي أن أكوي يد من يكتب (إذن) بالألف؛ لأنها مثل (إن، ولن) ولا يدخل التنوين في

(١) السابق نفسه.
(٢) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥٠٠/٣.
(٣) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥٠١/٣
(٤) عباس حسن، "النحو الوافي"، ٣١٢/٤.

الحرف"[١].

وأما المحدثون فيكتبون (إذن) بالنون إذا كانت عاملة، ويكتبون (إذا) بالألف إذا كانت مهملة[٢].

وقيل: القاعدة المنجية من هذه الإشكالية هي أن من وقف عليهما بالنون كتبهما بالنون، مثل: "إذن، اكتبن"، ويقف عليهما بالألف يكتبهما بالألف "إذا، اكتبا"[٣].

٢. **أما المنون المرفوع أو المجرور** فيرسم بضمتين أو كسرتين، ويوقف عليهما بساكن، مثل: "جاء محمد، ومررت بمحمد" بالتنوين كتابة (د) (د)، وبالتسكين (د) نطقا للوقف.

ظاهرة نطق الأعداد وكتابتها:

كثير من اللغات تعاني من عدم المطابقة بين كتابة أرقامها وكيفية النطق بها، وتعد الأرقام الرومانية من أشد الكتابات مخالفة للمنطوق، فالرومان يقولون مثلا:quadringentioctogintaseptem، ويكتبون: cccclxxxvII أي: مائة ـ مائة مائة ـ مائة خمسون ـ عشرة ـ عشرة ـ عشرة ـ خمسة ـ واحد ـ واحد[٤].

وأما الأرقام العربية فنجدها من أحسن الأرقام مطابقة بين مكتوبها ومنطوقها، خاصة في الأعداد المركبة من آحاد وعشرات، فمثلا يكتب في العربية ٢٣، ويقرأ: ثلاثة وعشرون، فقد وقع ثلاثة في بداية العدد نطقا وترتيبا، فلو راعى الطفل هذا النسق في

(١) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥٠١/٣

(٢) عباس حسن، "النحو الوافي"، ٣١٢/٤.

(٣) السيوطي، "همع الهوامع"، ٥٠١/٣

(٤) زيغريد هونكه، "شمس العرب تسطع على الغرب". نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، (لطبعة الثامنة، بيروت: دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، سنة ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م)، ص:٧٠.

الكتابة فلا يكون مخطئا، في حين نجد الألماني إذا أراد كتابة العدد ٢٣ على السبورة يترك مسافة صغيرة، ثم يكتب الرقم ٣، ثم يعود ثانية إل المسافة التي تركها ليملأها بالرقم ٢، فلو أن الطفل كتب هذا الرقم بالترتيب كما سمعه لكتب ٣ أولا ثم ٢، فيصبح العدد ٣٢ خطأ، فالعربي ينطق الآحاد قبل العشرات، ويضعهما في الكتابة بهذا الترتيب من اليمين إلى اليسار، وكذا الألماني يقرأ الآحاد قبل العشرات، ولكنه في ترتيب الكتابة تأتي العشرات قبل الآحاد من اليسار إلى اليمين، وقد تفادت الفرنسية والإنجليزية زلة الألمانية؛ إذ تقرآن العشرات قبل الآحاد مراعاة لترتيب الكتابة، فيقول الفرنسي:Vingt Trois، ويقول الإنجليزي:Twenty Three[١].

وأما إذا أضيفت إلى الآحاد والعشرات مئات وآلاف، مثل: (١٠١. ١٠٠٤) فلقراءتها في العربية طريقتان[٢]:

أولاهما: قراءة الأرقام من اليمين إلى اليسار، فيقال: "ثلاث وعشرون، أربعة وثلاثون، وأربعة ومئة، عشرون ومئة". وكذلك: "ستة وألف، عشرون وألف".

والأخرى: قراءة الأرقام من اليسار إلى اليمين، فتقرأ أولا المئات أو الآلاف ثم الآحاد ثم العشرات، فيقال عشرون وثلاث، وثلاثون وأربعة"... كما يقال مئة وأربعة، مئة وعشرون" أو ألف وستة، وألف وعشرون"...فكثير من الناس يتبعون الطريقة الثانية في قراءتهم للأعداد، في حين أن الطريقة الأولى هي التي توافق نظام الكتابة العربية الذي يبدأ من اليمين إلى اليسار، حيث تأتي الآحاد يمينا ثم تليها العشرات ثم المئات ثم الآلاف.

والطريقة التربوية الصحيحة في تعليم الأعداد للمتعلمين الناطقين بغير العربية تكون بالبدء –نطقا وكتابة– بالآحاد ثم العشرات ثم المئات ثم الآلاف....

(١) زيغريد هونكه، "شمس العرب تسطع على الغرب"، ص: ٦٧.

(٢) عباس حسن، "النحو الوافي"، ٥٦٧/٤.

ومما يكتب ولا يلفظ رقم الصفر (٠): يقال بيت "صفر" أي: خال من المتاع، وهو "صفر اليدين" ليس فيهما شيء مأخوذ من "الصفير" وهو الصوت الخالي من الحروف، و"صفر" الشيء "يصفر" من باب تعب إذا خلا فهو "صفر" و"أصفر" بالألف لغة، ومن الغريب أيضا من أمر الصفر أنه لا ينطق في الأعداد كبقية الأرقام.

ظاهرة أصوات لا رموز لها في الكتابة العربية:

في التلوين الصوتي والتنويع النطقي سحر العربية وجمالها، وهذا الصوت المسموع في العربية قد يكون مجردا فيمثله حرف واحد، ولكن هذا الحرف قد يؤدى بكيفيات مختلفة، كما في حرف النون، ويهتم بالحرف ـ في هذه الحالة ـ علم الأصوات أو الفوناتيك. كما أن الصوت قد يكون داخل سياق فيتأثر بسابقه أو لاحقه، فيؤدى بكيفيات متعددة حسب قوانين عامة لكل لغة من اللغات، ويهتم به ـ في هذه الحالة ـ علم الفونولوجيا أو علم الأصوات التشكيلي[١]. **ومن ذلك ما يلي:**

١– النبر(Stress أو accent): وهو درجة قوة النفس التي ينطق بها صوت أو مقطع[٢]، أو أنه: ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية أجزائها[٣].

ويرادف النبر الهمز بمعنى الضغط[٤]، وكذا الإشباع ـ عند سيبويه[٥]. والمطل ـ عند

(١) تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها"، ص: ٣٢٥.

(٢) حلمي خليل، "الكلمة"، ص: ٤٤.

(٣) السابق نفسه.

(٤) حسام الدين، "الدلالة الصوتية"، ص: ١٩٩.

(٥) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، سنة ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م)، ٢٠٢/٤.

ابن جني[١].

٢- **التنغيم**: هو ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، أو طوله وقصره في بعض **السياقات، ويسمى أيضا موسيقى الكلام(٢). فإذا كان النبر يختص بالكلمة مفردة** فالتنغيم يختص بالجملة؛ إذ يتغير معنى الجملة لو تغيرت طريقة نطقها. ولننظر في هذا السؤال: كيف حالك؟ أنه من الممكن أن يلقى بطريقة تدل على التقدير والرغبة الحقيقية في السؤال عن صاحبك، ومن الممكن عكس ذلك أن يلقى بطريقة فيها سخرية واستهزاء لو أن صاحبك أتى شيئا مهينا. والعبرة هنا بطريقة نطق السؤال[٣].

والتنغيم في الكلام يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة، غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة، وربما كان ذلك لأن ما يستعمله التنغيم أكثر مما يستعمله الترقيم من علامات كالنقطة والفاصلة والشرطة وعلامة الاستفهام وعلامة التأثر، ولم يكن للعربية الفصحى في عصرها الأول نظام للترقيم، ربما كان ذلك اتكالا على النغمة[٤].

ومن الملاحظ أنه مع وجود علامات الترقيم في الكتابة العربية الحالية فإنها تبقى عاجزة عن تمثيل التنغيم بدرجاته وأنواعه حق التمثيل، استمع إلى قول القائل: هل جاء زيد؟ وإلى قوله: متى جاء زيد؟ تجد اختلافا في النغمة الأخيرة بين الجملتين، خاصة إذا أريد التعبير بجملة الاستفهام عن معان إضافية كالدهشة أو نحوها، وفي هذه الحالة تجد قوله: متى جاء زيد؟ ينتهي بنغمة صاعدة، والأصل أن لا تصعد النغمة الأخيرة مع

(١) ابن جني، "الخصائص"، ٣: ١٢١.

(٢) شاهين، "في علم اللغة العام"، ص:١١٠.

(٣) طعيمة، رشدي أحمد، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، ص: ٥٣٧.

(٤) تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها"، ص: ٤٧، ٢٢٦، ٢٢٧.

الظروف[١].

٣– الغنة: هي صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للسان فيه. فالغنة صوت كصوت غزالة ضاع ولدها، ووجه التشبيه بصوت الغزالة اللطف في كل. وهذه أمثلة للغنة: إن – من يعمل – إن تكونوا– إن أنتم– أن اعملوا.

٤– الإخفاء: هو حالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

٥– الإمالة: تقريب الفتح من الكسر، والألف من الياء طلبا للخفة مع إرادة الفتح. وهذه هي الإمالة المشهورة لدى القراء واللغويين، والحق فيها أن الفتحة وحدها هي الممالة، مثل: الفتى والهدى، وباع.

٦– الإشمام والروم[٢]:

فالإشمام هو: ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف إشارة إلى الضم مع بعض انفراج بينهما ليخرج منه النفس، فهو لا يسمع وإنما يراه البصير دون الأعمى(٣).

أما من حيث العلامة: فلم يضع الخليل للإشمام علامة، وإنما وضع له جماعة علامة على شكل نقطة مربعة خالية الوسط توضع أمام الحرف، ولا توجد هذه العلامة في الكتابة المعاصرة.

والروم هو: الإتيان ببعض الحركة (الضمة والكسرة) بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، وأكثر ما يأتي في طرف الكلمة[٤]. وكذا لم توضع للروم علامة خاصة.

٧– صفات الحروف: وهي كيفية عارضة للحرف عند خروجه من المخرج، وللحروف

(١) السابق، ص: ٢٣٠.
(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٦٧/٩.
(٣) السابق نفسه.
(٤) السابق نفسه.

العربية صفات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض، وقد اختلف العلماء في عددها: فمنهم من عدها (٤٤) صفة، ومن عدها (١٧) صفة، ومنهم من عدها (١٨) صفة، ومنهم من عدها أقل من ذلك، ولكن أشهر هذه الأقوال هو أنها سبعة عشر (١٧) صفة[١].

ومن الملاحظ أن هذه الصفات لا رموز لها ـ غالبا ـ في أنظمة الكتابة الإملائية العربية، ولكن قواعدها مضبوطة في كتب التجويد وبعض كتب اللغة.

(١) السابق نفسه.

المبحث الخامس: أسباب المخالفة بين المكتوب والمنطوق في العربية.

يمكن تلخيص أسباب المخالفة بين المكتوب والمنطوق في العربية في ما يلي:

١- أن القواعد الكتابية التي تعين المتعلم على رسم الكلمات رسما صحيحا سليما مبثوثة في كتب قواعد الإملاء، وصعب استخراجها؛ لأن ذلك يتطلب قدرا معينا من المعرفة بقواعد اللغة، ولا يتوافر إلا لمن لا حاجة به إلى البحث عن طريقة هجاء الكلمات.

٢- عدم تمثيل الحركات – غالبا- في الكتابة العربية.

٣- متابعة الرسم القديم للمصحف الشريف، وفي ذلك يقول الدكتور عبد الصبور شاهين «وقد تكون الظواهر غير القياسية في الكتابة ناشئة منذ الرسم المصحفي، ولكن الإملاء الحديث قد التزمها، كما مضى في أمثلة اسم الإشارة: (هذا ـ هذه ـ هؤلاء ـ أولئك) ، وكما في رسم أداة الاستدراك (لكن) ، وكل ذلك ينطق بألف، ولكنه لا يرسم بها، ومن القبيل كلمة (داود) ترسم بواو واحدة، وتنطق بواوين»[(١)].

٤- أن بعض المخالفات تواطأ الناس عليها حتى أصبحت معلومات بالضرورة، كما في أحد الأقوال عن (لكن).

٥- بيان الفرق بين كلمتين خوفا من الوقوع في لبس، كما قيل في (لكن) أيضا: فإنها كتبت بلا ألف كيلا تختلط بـ (لا كن) أو (لا كن) المكونة من كلمتين منفصلتين هما: (لا) وفعل الأمر (كن أو كن)، وزادوا الألف كتابة لا نطقا في (مائة ومائتان، وثلاثمائة...) أن لا تشتبه بكلمة (منه)، المركبة من "من" الجارة وهاء الضمير.

(١) شاهين، "في علم اللغة العام"، ص: ٦٤.

٦- كثرة الاستعمال، كما في (الرحمن، الحرث).

٧- كراهية توالي الأمثال، كما في (داوود) بواوين نطقا، وبواو واحدة كتابة (داود)، وكما في (اللبن واللحم)، و(اللذان واللتان واللاتي واللائي واللواتي) حيث تجتمع ثلاث لامات في الكتابة، إحداها مدغمة، ويكتفى بلامين فقط في النطق.

٨- توخي لهجة قريش حتى في الكتابة؛ مما يؤدي إلى بعض المخالفات بين المنطوق والمكتوب، من ذلك كتابة الهمزة على الحرف الذي تسهل إليه؛ وذلك أن التسهيل لغة أهل الحجاز واللغة الحجازية هي الفصحى، فكانت الكتابة على لغتهم أولى.

المبحث السادس: أضرار المخالفة بين المنطوق والمكتوب على المتعلمين الناطقين بغير العربية.

للمخالفة بين المنطوق والمكتوب أضرار كثيرة، يمكن تصنيفها بما يلي:

من أضرار إهمال الشكل في الكتابة العربية:

أ- أنه لا يستطيع القارئ العربي ناهيك عن غيره أن يقرأ نصا عربيا قراءة صحيحة إلا إذا كان ملما إلماما تاما بقواعد اللغة العربية وأوزان مفرداتها، ويحفظ ضبط أسماء الأعلام، وكان فاهما من قبل معنى ما يقرؤه، بخلاف معظم ما في اللغات الأوروبية، حيث يقرأ الناس قراءة صحيحة ما تقع عليه أبصارهم، وتتخذ القراءة وسيلة للفهم(١).

ب- أن هذا الرسم الخالي من الحركات يؤدي إلى فشو اللحن، وانحلال العربية الفصحى، ويحول دون تثبت ملكتها في النفوس، ويحمل على الاستهانة بقواعدها النحوية والصرفية؛ لأنه بهذا الرسم المعيب يستطيع كل واحد أن يكتب ويؤلف، من دون أن يلم بأصول اللغة وضوابط الكتابة الصحيحة، وبدون أن يظهر في كتاباته أي أثر لهذا التقصير؛ ولذا صرنا نسمع من يقول في نحو: (محمد بن عبد الله): (محمد بن عبد الله)، بكسر الباء، وتسكين النون(٢).

ج- ومن الوجه السلبي لإهمال الشكل نزوع الدارس إلى نطق أصوات الحروف والكلمات نطقا غير صحيح في بعض الأحيان؛ مما قد يرسخ لديه عادات صوتية خاطئة يصعب بعد ذلك تصحيحها(٣).

---

(١) علي وافي، "فقه اللغة"، ص: ١٩٦.

(٢) السابق نفسه.

(٣) طعيمة، رشدي أحمد، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، ص: ٥٩٥.

د- التخمين والتخبط في القراءة، وخاصة إذا كان القارئ مزدوج اللغة فيقيس اللغة العربية بلغته الأم.

من أضرار تعدد صور الحرف الواحد في الكتابة العربية:

أن هذا التعدد في الصـــورة يحدث إرباكا وحيرة عند المتعلمين الناطقين بغير العربية خاصة، ويطيل زمن تعلمهم للكتابة[١]. فلكل حرف اسم (الألف، الباء....الذال....الخ) ولكل حرف صـــوت (أ إ أ...ذ ذ ذ....الخ) ولكل حرف رســـم، فالعين في أول الكلمة ترسم هكذا عـ، وفي وسطها هكذا ـعـ، وفي آخرها هكذا ـع أو ع[٢].

من أضرار كثرة الحروف المتحدة في الصورة، مثل (ب ت ث ن، ج خ خ، د ذ، ر ز....)[٣]: أنه لا يستطيع القارئ أن يميز بعضها عن بعض إلا بمعرفة عدد النقط وموقعها، وأن القلم كثيرا ما يزل في تدوين النقط الكثير الخارج من هيكل الكلمة، فيغفل بعضـــها، أو ينقص من عددها أو يزيد عليه، أو ينحرف بها عن موضـــعها، وخاصة في الرسم السريع، فتصبح الكلمة عرضة للخطأ وتعدد أوجه قراءتها؛ مما يوقع القارئ في حيرة وإرباك والاعتماد على الفراسة للتمييز بين الحروف المتشابهة[٤].

من أضـــرار وجود حروف زائدة غير منطوقة **أو** ناقصـــة منطوقة **في الكتابة العربية**: الوقوع في الخطأ عند نطق بعض الكلمات؛ كقول بعضهم: (ماءة) في (مائة)، وكزيادة بعضهم واوا مدية في النطق. في آخر (عمرو) فيقولون: (جاء عمرو) والصحيح (جاء عمرو) بالتنوين على الراء.

(١) علي وافي، "فقه اللغة"، ص: ١٩٧.

(٢) طعيمة، رشدي أحمد، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، ص: ٥٤٠.

(٣) علي وافي، "فقه اللغة"، ص: ١٩٧.

(٤) السابق نفسه.

المبحث السابع: طرق علاج المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية

للتخفيف من حدة المخالفة بين المكتوب والمنطوق طرح العلماء عدة حلول عامة (شاملة لجميع مظاهر المخالفة) وحلول خاصة (لبعض المظاهر)، كما أن بعض تلك الحلول مقبولة، وبعضها الأخرى مرفوضة.

الحلول العامة:

أما الحلول العامة فيمكن إيجازها فيما يلي:

العلاج اللغوي:

١. ابتكار نظام الأبجدية الصوتية phonetic transcription[١] أو الأبجدية النموذجية standard Alphabet[٢]: وهي كتابة صوتية عالمية تحوي معظم الأصوات البشرية، وتهدف إلى تمثيل كل عنصر صوتي برمز كتابي مستقل.

وقد بدأت فكرة الكتابة الصوتية على يد الهيئات التبشيرية؛ لمحاولة الدراسة والتعرف على لغات الشعوب، ومن ثم دعوتها إلى الديانة المسيحية[٣].

ولكن هذه التجربة لم يكتب لها نجاح؛ لأن اللغات تختلف في نظمها الصوتية؛ مما يفرض على هذا النوع من الكتابة رموزا مكتظة تضل القارئ[٤].

فالأبجدية الصوتية صالحة لدراسة بعض اللغات، ولا تصلح في الاستعمال اليومي؛ وذلك لما يتطلبه من تسجيل دقيق للظواهر الصوتية، وحشد للعلامات الإضافية[٥].

٢. أن يجري تعديل في أشكال الرموز الكتابية العربية، بأن تسمح إضافة علامات

(١) كمال بشر، "دراسات في علم اللغة"، ص:٧٧

(٢) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص:١٢٩.

(٣) السابق نفسه.

(٤) فندريس، "اللغة"، ص:٤٠٧.

(٥) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص: ١٣٠.

للحركات تكتب على السطر لا على الحروف ولا تحتها[١].

٣. طرح الحروف العربية جانبا، واستخدام الحروف اللاتينية في موضعها؛ لأن العلاقة بين الرمز الكتابي وبين مدلوله علاقة عرفية، فلو أنه فرض أن العرف تغير في الكتابة، وتوخى المجتمع رموزا أخرى تكتب في اتجاه معاكس، فلن يغير ذلك من وضوح المعاني، ولن يؤثر على اللغة بالغموض والإبهام، ولا بالعجمة في النطق.

وهذا هو الفهم الذي أوحى إلى بعض الناس أن ينادوا باستخدام الرموز الأجنبية في كتابة اللغة العربية؛ لأنه لا توجد رابطة بين الرموز الكتابية والحروف العربية إلا العرف والتاريخ وما يحملان من سلطان على النفوس[٢].

وإذا طبق هذا الاقتراح فسوف يكون المجتمع الإسلامي عموما والمجتمع العربي خصوصا أشبه برجل مشنق الشخصية؛ لأنه يؤدي إلى الجهل بالنظام الأبجدي القديم جهلا تاما، أو يوجب تعليم نظامين أبجديين للغة واحدة[٣]، وهذا أمر مربك ومكلف للغاية، ولذلك فقد باءت بالفشل كل محاولة لاستبدال الحروف اللاتينية بالأبجدية العربية، وهذا ما يشير إليه المستشرق (شارل بيلا) في قوله: «قد تجاوز بعض الناس الحق إلى الباطل، فاقترحوا استبدال الحروف اللاتينية بالأبجدية العربية، ولكني أعتقد أن مثل هذا المشروع مكتوب عليه الفشل؛ لأن العربية غير التركية، وأيقنت أن الخط العربي سيدوم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها»[٤]، وزد على ذلك أن الخط العربي قد

(١) السابق، ص:١٤٤.

(٢) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص: ١٢٧، ١٤٤.

(٣) السابق، ص: ١٤٣

(٤) اللغة العربية والعالم الحديث، ص:٥٤ نقلا من: صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، ص:٣٥٥.

استعمل في اللاتينية نفسها في الجزيرة الإيبيرية، وإذا كان الناس يكتبون غير العربية بالخط العربي؛ لما استشعروا فيه من الجمال والفن، أفليس من المنطق التضحية للبقاء على الخط العربي بدلا من هجرته؟[١]

٤. اشتقاق رموز عربية من الأبجديتين الإغريقية واللاتينية، وذلك أن ثمة أصواتا مشتركة بين العربية والإغريقية كالخاء والثاء، وهما لا يوجدان في اللاتينية؛ ولأن ارتضاء مبدأ استخدام هاتين المجموعتين (الإغريقية واللاتينية) يفتح المجال أوسع للاختيار، وأن هذا يتمشى مع التيار الفكري العالمي؛ مما يجعل الطالب باللغة العربية أكثر قبولا من الناحية النفسية للاصطلاحات الأجنبية[٢].

٥. إبقاء الحروف العربية على أشكالها الراهنة، مع محاولة التجديد بالترميز بالأصوات الأجنبية إلى بعض ما ينقص الكتابة العربية[٣].

٦. أن يكون المعجم مظنة من مظان الإجابة على كيفية كتابة كلمة ما، وأن يكون المعجم مظنة الوصول إلى هجاء هذه الكلمات، ما دام استخراج القاعدة من كتب قواعد الإملاء يتطلب قدرا معينا من المعرفة بقواعد اللغة، لا يتوافر إلا لمن لا حاجة به إلى البحث عن طريقة هجاء الكلمات. أما الرجل العادي الذي لا بصر له بقواعد اللغة فليرجع في شأن الهجاء إلى المعجم[٤].

٧. تمثيل الحركات في الكتابة العربية[٥]؛ ليأمن القارئ من الخطأ النحوي والصرفي،

(١) صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، ص: ٣٥٧، ٣٥٨.
(٢) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص: ١٤٥.
(٣) صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، ص: ٣٥٥.
(٤) تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها"، ص:٣٢٧.
(٥) حلمي خليل، "الكلمة"، ص:٧٩.

فالكتابة العربية في الأصل لم تكن ترمز إلى الحركات القصيرة في الكلمة، ثم بعد ذلك حدث إصلاح في الخط العربي، فوجدت رموز لهذه الحركات، ولكنها وضعت في الخط فوق الحرف أو تحته، فتوهم القدماء بذلك أنها تابعة للحرف الصامت، وليست رمزا لصوت مستقل تمام الاستقلال، لا يقل شأنه عن رمز الحرف للأصوات الصامتة، ويبدو ذلك واضحا في وصف ابن جني لعلاقة الحرف بالحركة، يقول: «إن الحرف كالمحل للحركة، وهي كالعرض فيه، فهي لذلك محتاجة إليه»[(١)]، ويقول أيضا: «لما كان الحرف قد يوجد ولا حركة معه، وكانت الحركة لا توجد إلا عند وجود الحرف، صارت كأنها قد حلته، وصار هو كأنه قد تضمنها»[(٢)].

ومن اللغويين من ينادي إلى تمثيل الحركات جزئيا، بإثبات حركات ما إذا أهمل ألبس أو أدى إلى خطأ نحوي، أي: ألا تثقل الكتابة بالحركات الكثيرة؛ لذا نادى بعضهم إلى حذف السكون حيث وجد، وعدم تحريك الحرف في حال الوقف، وحذف الحركات قبل حروف المد، وحذف الفتحة قبل تاء التأنيث(٣).

ويلاحظ أن التخفيف الزائد يؤدي إلى اللبس المفر منه، فمثلا حذف الحركة قبل حرف المد يؤدي إلى اللبس بين واو المد واو اللين وكذا بين ياء المد وياء اللين.

وعلى كل حال فإهمال الشكل في الكتابة قد يؤدي إلى خطأ نحوي أو خطأ صرفي: فأما الخطأ النحوي فهو الذي كان يسمى باللحن نحو نصب الكلمة التي حقها الرفع أو خفض ما حقه النصب بحسب القواعد النحوية، وأما الخطأ الصرفي فيتصل

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان، "سر صناعة الإعراب". تحقيق: د. حسن هنداوي، (الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، سنة ١٩٨٥م)، ص: ٣٢.

(٢) السابق، ص: ٣٧.

(٣) صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، ص: ٣٥٥، ٣٥٦.

بالحركات التي في داخل الكلمة، ومنه ما نسمعه من المذيعين عند نطقهم كلمة "منطقة" أهي بفتح فسكون فكسر، أم هي بكسر فسكون ففتح، وهذا مما يوجب تمثيل الحركات في الكتابة حتى يأمن القارئ الوقوع فيه(١).

من هنا يلاحظ أنه يجب أن تعود الحركات ـ على أية حال ـ إلى الكتابة العربية، خاصة فيما يكتب للمبتدئين والمتعلمين الناطقين بغير العربية، قال الإمام مالك: «ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له: أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط، ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها، وأما المصاحف الصغار، التي يتعلم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأسا»(٢)وسئل عن شكل المصاحف فقال: «أما الأمهات فلا أراه، وأما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا بأس»(٣).

العلاج التربوي:

للمكافحة أو التخفيف من أضرار المخالفة بين المنطوق والمكتوب تربويا نقترح الحلول الآتية:

الحل الأول: تعويد أعين المتعلمين الناطقين بغير العربية صور الكلمات، لا صور رموز الحروف؛ لأن الإنسان يدرك أولا الصورة العامة للأشياء والمدركات، ثم ينتقل إلى إدراك أجزائها، فنحن نرى الهيكل العام للكرسي قبل أن ندرك تفاصيله، أمن الخشب أم من الحديد؟ وهلم جرا، فاليوم لا نستطيع أن نتصور اللغة دون صورتها الكتابية، ولا تظهر الكلمات أمام أذهاننا إلا في الثوب الذي يخلعه عليها الرسم، عندما نسمع حديثا ما نلاحظ في أغلب الأحيان أن الكلمات تقرع في نفس اللحظة جهازنا

(١) تمام حسان، "اللغة بين المعيارية والوصفية"، ص: ١٣٨، ١٣٩.

(٢) الفرماوي، "قصة النقط والشكل"، ص:١١٥.

(٣) السابق نفسه.

البصري بقدر ما تقرع جهازنا السمعي، بمعنى أن الأثر الواقع على المراكز السمعية ينتقل بدوره إلى المراكز البصرية، وحينئذ نبصر الكلمات التي تسمعها أذننا، بل نحن أيضا عندما نتكلم نرى الكلمات التي نلفظها، فتمر أمام عقولنا كأنها مسطورة في كتاب مفتوح، والصورة التي تتخذها على شفتينا محددة غالبا بالمنظر الذي تظهر فيه أمام عقولنا؛ لذلك كان من خير الوسائل؛ لتجنب أخطاء النطق أن نرجع إلى صورة الكلمة البصرية التي تصحب دائما صورتها السمعية في ذهننا، وكذلك صورة الكلمة البصرية يصحبها عند القراءة إحساس سمعي، فاللغة المكتوبة إذن ذات أهمية عظيمة في سيكولوجية تعلم اللغة، فما دمنا نعلم القراءة والكتابة يجب ألا نسقط من حسابنا حقوق اللغة الكتابية، وإن تعارضت أحيانا مع حقوق اللغة الكلامية(١).

الحل الثاني: التركيز على لغة الكلام ولغة الحوار، والاهتمام بالظواهر الصوتية، التي لا تعبر عنها اللغة المكتوبة، باستخدام التكنولوجيا الجديدة كالتسجيلات؛ لأن الاستماع عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة قبل تفسيرها، بينما القراءة تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب، أو التعرف عليه ثم تفسيره(٢).

الحل الثالث: تعليم العربية الفصحى المبسطة الحية للناطقين بغيرها، لا العربية الأدبية المتقعرة التي أوشكت أن تموت.(٣)

الحل الرابع: تجنب جميع الأساتذة بمختلف موادهم الدراسية من استخدام اللغات الأجنبية داخل الصف الدراسي وخارجه.

(١) فندريس، "اللغة"، ص:٤١٥ .٤١٦.

(٢) عبد المجيد سيد، "علم اللغة النفسي"، ص: ٢٠٣، ٢٣٤.

(٣) صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، ص: ٣٥٨.

الحل الخامس: تأليف كتب ميسرة بخط واضح ومضبوطة ضبطا كاملا.

الحل السادس: إعداد أشرطة صوتية أو مرئية لتعليم النطق السليم بالكلمات والجمل.

الحلول الخاصة:

أولا: حلول خاصة بما يلفظ ولا يكتب: ما يلفظ ولا يثبت في الكتابة حرفان في العربية، هما: ألف المد، وواو المد، في كلمات محدودة معروفة؛ لذلك فإن حل هذه المشكلة سهل ميسر، وهو إثباتهما في الكتابة عموما –كما في الرسم الحالي للمصحف الشريف– لما في ذلك من تناسق بين ما يسمعه المتعلمون الناطقون بغير العربية وما يرونه بأعينهم.

ثانيا: حلول خاصة بما يكتب ولا يلفظ: ما يكتب ولا يلفظ في العربية هي: الألف، والواو، واللام، في بعض الكلمات، وهاء السكت في حالة واحدة، ورقم الصفر مطلقا، والحروف التي ترسم عليها الهمزة (الألف، والواو، والياء)، وعلامات الترقيم. وهذه الظاهرة ما زالت مشكلة ومربكة على المتعلمين الناطقين بغير العربية عموما؛ لذلك فإن حلها لغويا سيكون صعبا؛ لأن أغلبها جاءت لأسرار لغوية وجيهة، وتلك الأسرار فوق مستوى هؤلاء المتعلمين الناطقين بغير العربية؛ وعلى ذلك فلا ملجأ ولا منجى إلا بوضع قواعد واضحة ميسرة لها، والأنفع لها أن يكون الحل تربويا، باتباع طريقة تربوية محكمة في تدريسها.

ثالثا: حلول خاصة بما يلفظ على خلاف مكتوبه: ما يلفظ على خلاف مكتوبه هو: الحرف المدغم، والنون المقلوب ميما، وتاء التأنيث الموقوف عليه بهاء، والواو في كلمة واحدة، والألف في بعض الكلمات، وأسماء الحروف،

والتنوين وقفا، وبعض التراكيب الرقمية. وهذه الظاهرة أيضا لم أجد لها حلولا لغوية إلا بوضع قواعد واضحة ميسرة لها، والأنفع لها أن يكون الحل تربويا، باتباع طريقة تربوية محكمة في تدريسها.

رابعا: حلول خاصة بالأصوات التي لا رموز لها في الكتابة العربية، وهي: النبر، والتنغيم، والغنة، والإخفاء، والإمالة، والإشمام، والروم، وصفات الحروف...: تلك الأصوات وكثير من الصفات لها رموز في رسم المصحف الشريف، وأما في الكتابة الإملائية فما زالت غائبة كليا؛ مما يؤكد على ضرورة مواصلة البحث في المجامع اللغوية والمراكز البحثية.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث توصلت إلى ما يلي:

١–أن الكتابة أمر اجتهادي، تتطور بتطور الحضارة البشرية؛ وعلى ذلك لا توجد كتابة كاملة قادرة على تمثيل المنطوق تمثيلا تاما، فلو كانت الكتابة توقيفية لجاءت تامة كاملة.

٢–أن العلاقة بين المنطوق والمكتوب علاقة نسبية؛ إذ الكتابة لا يمكن أن تستقل بأداء الدلالة الكاملة للقيم الصوتية أو النطقية، فليس ثمة كتابة يمكن أن تعبر عن كل شيء تعبيرا موضوعيا تماما، ولا يوجد شعب لا يعاني من مشكلة الرسم الكتابي، وعلى ذلك كان لا بد من اللجوء إلى قرائن أخرى لتحديد المقصود من الرمز المكتوب، وإزالة ما يشوبه من غموض.

٣–أن المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية موجودة في حالات محدودة، يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات، هي:

أ– ما يلفظ ولا يكتب، وكان حقه أن يكتب تبعا للفظه؛ لأن له رمزا في الكتابة العربية.

ب– ما يكتب ولا يلفظ، وكان حقه ألا يكتب.

ج– ما يرسم بحرف يكتب على خلاف لفظه، وكان من حقه أن يرسم وفق لفظه.

ونظرا لقلة المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية مقارنة بما في اللغات الأخرى فإن الباحث خالد ضو يسميها بالاستثناءات في بحثه المعنون بـ"ميزة التوافق التام بين المنطوق والمكتوب واستثناءاتها في اللغة العربية".

٤–أن للمخالفة **بين المنطوق والمكتوب أضرارا كثيرة، خاصة على المتعلمين الناطقين بغير العربية، أهمها:**

أ- أنه لا يستطيع أحد أن يقرأ نصا عربيا قراءة صحيحة إلا إذا كان ملما إلماما تاما بقواعد اللغة العربية، وأوزان مفرداتها؛ وهذا بعيد المنال.

ب- التخبط والتخمين في القراءة وقياس العربية بغيرها.

ج- فشو اللحن، وانحلال العربية الفصحى.

د- إطالة زمن تعلم العربية للناطقين بغيرها.

٥- لمكافحة أو تخفيف أضرار المخالفة بين المنطوق والمكتوب لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها هناك حلول مقبولة لتناسبها مع طبيعة اللغة العربية، منها:

أ- تمثيل الحركات في الكتابة العربية بتأليف كتب ميسرة بخط واضح ومضبوطة ضبطا كاملا.

ب- الاهتمام بالظواهر الصوتية، التي لا تعبر عنها اللغة المكتوبة، باستخدام التكنولوجيا الجديدة.

ج- تعويد أعين المتعلمين الناطقين بغير العربية صور الكلمات، لا صور رموز الحروف؛ لأن الإنسان يدرك الصورة الكلية أولا قبل الأجزاء.

وهناك حلول مرفوضة لما فيها من هدم للتراث العربي والإسلامي، وتفكيك لوحدة الأمة الإسلامية، منها:

أ- طرح الحروف العربية جانبا، واستخدام الحروف والرموز الأجنبية في موضعها.

ب- اشتقاق رموز عربية من الأبجديتين الإغريقية واللاتينية.

ج- إبقاء الحروف العربية على أشكالها الراهنة، مع محاولة التجديد بالترميز بالأصوات الأجنبية.

التوصيات:

يوصي الباحث إلى ما يلي:

١. عودة الحركات والسكنات كليا إلى الرسم الإملائي العربي؛ لأن ذلك مما يأمن

للقارئ من عدم الوقوع في الخطأ النحوي والصرفي، وهذا ما يلاحظ عند القراءة في المصحف الشريف، فليست الحركات والسكنات مجرد زينة في الخط العربي، وإنما هي جزء أساسي منه لا يتجزأ.

٢. تعويد المتعلمين الناطقين بغير العربية على الكتابة المشكلة المضبوطة، وإن لم يكن الضبط مائة بالمائة.

٣. إثبات ما يلفظ ولا يكتب في الرسم الإملائي، وهو حرفان فقطفي العربية، هما: ألف المد وواو المد، لأنه قد أثبتا فعلا في الرسم الحالي للمصحف الشريف.

المقترحات:

يقترح الباحث ما يلي:

١–دراسة ظاهرة المخالفة بين المنطوق والمكتوب في العربية دراسة تطبيقية على عينة من الطلاب الناطقين بغير العربية لمعرفة مدى أثرها في تعلمهم للغة العربية.

٢–دراسة ظاهرة المخالفة بين المنطوق والمكتوب دراسة مقارنة بين اللغة العربية وإحدى اللغات المشهورة مثل الإنجليزية والفرنسية لمعرفة مدى دقة الكتابة العربية وموافقتها مع المنطوق.

المصادر والمراجع

ابن جني، أبو الفتح عثمان:

-"**الخصائص**". تحقيق: محمد علي النجار، (د. ط. لبنان: المكتبة العلمية، د.ت)

-"**سر صناعة الإعراب**". تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، (الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، سنة ١٩٨٥م).

ابن مالك، "**شرح التسهيل**". تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، (الطبعة الأولى، مصر: مطبعة هجر، سنة١٤١٠هـ=١٩٩٠م).

ابن يعيش، موفق الدين، "**شرح المفصل**". (د. ط. بيروت: عالم الكتب، د. ت).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، "**تهذيب اللغة**". تحقيق: محمد عوض مرعب، (الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ٢٠٠١م).

تمام حسان: "**اللغة العربية معناها ومبناها**". (الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، سنة ١٤١٨هـ =١٩٩٨م).

ج. فندريس، "**اللغة**". تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، (د.ط).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، "**تاج اللغة وصحاح العربية**". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م).

حسام الدين، كريم زكي، "**الدلالة الصوتية**" (الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، سنة١٤١٢هـ= ١٩٩٢م).

حلمي خليل، "**الكلمة–دراسة لغوية معجمية**". (د. ط. مصر: دار المعرفة الجامعية، سنة ١٩٩٦م).

الدقر، عبد الغني، "**معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء**". (الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م).

زيغريد هونكه، "**شمس العرب تسطع على الغرب**". نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، (لطبعة الثامنة، بيروت: دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، سنة ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م).

السحيمي، صلاح بن ملهي، "المهارات الإملائية في اللغة العربية مقارنة بين أداء الطلاب المتحدثين الأصليين بالعربية وغير الناطقين بها". (المملكة العربية السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها –العدد: ٦، سبتمبر– ديسمبر ٢٠٢٢م).

السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، (٢٣٠هـ– ٣١٠هـ)، "المصاحف". تحقيق: محمد بن عبده، (د. ط. القاهرة– مصر: الفاروق الحديثة، سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، "**الكتاب**". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، سنة ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):"**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د.ط. مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت).

صبحي الصالح، "**دراسات في فقه اللغة**". (الطبعة الثانية عشرة، بيروت في لبنان: دار العلم للملايين، سنة ١٩٩٤م).

طعيمة، رشدي أحمد، "**المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**". (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية (١٨) د.ت).

عباس حسن، "**النحو الوافي**". (الطبعة الثالثة، مصر: دار المعارف، د.ت).

عبد الصبور شاهين، "**في علم اللغة العام**". (الطبعة السابعة، بيروت: مؤسسة الرسالة،

سنة ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م).

عبد المجيد سيد أحمد منصور، "**علم اللغة النفسي**". (الطبعة الأولى، السعودية: جامعة الملك سعود، سنة ١٤٠٢هـ= ١٩٨٢م).

علي وافي، عبد الواحد، "**فقه اللغة**". (الطبعة الثانية، مصر: نهضة، سنة ٢٠٠٠م).

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم (ت ١٣٦٤هـ)، "**جامع الدروس العربية**". (الطبعة الثامنة والعشرون، صيدا–بيروت: المكتبة العصرية، سنية ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م).

الفرماوي، عبد الحي حسين، "**قصة النقط والشكل في المصحف الشريف**". (د. ط. القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت).

الفعر، محمد فهد عبد الله، "**تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري**". (الطبعة الأولى، جدة بالسعودية: تهامة، سنة ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م).

كمال بشر، "**دراسات في علم اللغة**". (الطبعة التاسعة، مصر: دار المعارف، سنة ١٩٨٦م).

الواصل، سعد بن عبد الله، "**المستشار اللغوي**". (الإصدار الثاني، د. ن. ت).

Bibliography

Abbas Hassan, "Al-Nahw al-Wafi". (3rd edition, Egypt: Dar al-Ma'arif, n.d.).

Abdel Sabour Shahin, "On General Linguistics". (7th edition, Beirut: Al-Risala Foundation, 1416 AH = 1996).

Abdul Majeed Sayed Ahmad Mansour, "Psycholinguistics". (in Arabic). (1st edition, Saudi Arabia: King Saud University, 1402 AH - 1982).

Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad, "Tahdhib al-Lughah". Investigated by: Muhammad AwadMurab, (1st edition, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2001).

Al-Daqr, Abdul Ghani, "Muʿjam al-Qawa'id al-Arabiyya fi al-Nahwwa al-TasreefwaDha'il bi al-Imla". (1st edition, Damascus: Dar al-Qalam, 1406 - 1986 AH).

Al-Far, Muhammad Fahd Abdullah, "The Evolution of Writings and Inscriptions in the Hijaz from the Dawn of Islam until the Mid-Seventh Century AH". (in Arabic). (1st edition, Jeddah, Saudi Arabia: Tihama, 1405 AH–

Al-Farmaawi, Abdel Hay Hussein, "The Story of Dots and Shapes in the Noble Quran". (n.d., Cairo: Dar al-Nahda al-Arabiyya).

Al-Ghilayini, Mustafa bin Muhammad Salim. "Jamiʿ al-Durus al-ʿArabiyya". (28th edition, Sidon-Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya, 1414 AH - 1993).

Ali Wafi, Abdul Wahid, "Language Jurisprudence". (2nd edition, Egypt: Nahda, 2000).

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Farahidi "Tāj al-Lughah wa-Sihah al-ʿArabiyya". Investigated by Ahmad ʿAbd al-Ghafour ʿAttar, (4th edition, Beirut: Dar al-Ilmlil-Malayin, 1407 AH - 1987).

Al-Sahimi, Salah bin Malhi, "Spelling Skills in the Arabic Language: A Comparison between the Performance of Native Arabic-Speaking Students and Non-Native Speakers". (in Arabic). (Saudi Arabia: Journal of the Islamic University for Arabic Language and Literature - Issue 6, September-December 2022).

Al-Sajistānī, Abu Bakr bin Abi Dawoud, ʿAbdullah bin Sulaiman bin al-Ash'ath. "Al-Maṣāhif". Investigated by: Muhammad bin ʿAbdul, (n.d., Cairo, Egypt: Al-Farouk al-Haditha, 1423 AH - 2002).

Al-Suyuṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr. "Hamʿ al-

Hawāmiʿ fi Sharh Jamʿ al-Jawamiʿ". Investigated by ʿAbdul Hamid Hindāwi, (n.d., Egypt: Al-Tawfiqiyya Library).
Helmy Khalil, "Al-Kalimah - A Lexical Linguistic Study". (in Arabic). (n.d., Egypt: Dar al-Ma'arif al-Jami'iyya, 1996).
Husām al-Din, Kareem Zaki, "Al-Dalalat al-Sawtiyya" (1st edition, Egypt: Maktabat al-Anglo al-Misriyya, 1412 AH = 1992).
Ibn Junaid, Abu al-Fath Othman:
"Al-Khasais". Investigated by Muhammad ʿAli al-Najjar, (n.ed., Lebanon: Al-Maktaba al-Ilmiyya, n.d.).
"Sir Sanāʿat al-Iʿrab". Investigated by Dr. Hasan Hindawi, (1st edition, Damascus: Dar al-Qalam, 1985).
Ibn Malik, "Sharh al-Taysir". Investigated by: Dr. ʿAbd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badee al-Makhtoun. (1st edition, Egypt: Matbaʿat Hajar, 1410 AH = 1990).
Ibn Yaʿish, Muwaffaq al-Din. "Sharh al-Mufassal". (n.ed., Beirut: ʿAlam al-Kutub, n.d.).
J. Fandaris, "Al-Lughah". Translated by: ʿAbd al-Hamid al-Dawakhili and Muhammad al-Qassas, (n.d.).
Kamal Bishr, "Studies in Linguistics". (in Arabic). (9th edition, Egypt: Dar al-Maʿarif, 1986).
Saʿd ibn ʿAbdullah Al-Wasil, "The Linguistic Advisor".(in Arabic). (2nd edition).
Sībawaih, Abu Bishr ʿAmr bin ʿUthman bin Qunbar, "Al-Kitāb". Investigated by ʿAbdul Salam Muhammad Haroun, (3rd edition, Cairo: Maktabat al-Khanji, 1408 AH = 1988).
Subhi al-Saleh, "Studies in Linguistic Jurisprudence". (in Arabic). (12th edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Ilmlil-Malayin, 1994).
Ta'ima, Rashid Ahmad, "The Reference in Teaching Arabic to Non-Native Speakers". (in Arabic). (Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, Institute of Arabic Language, Research and Curriculum Unit, Studies in Arabic Teaching Series (18) n.d.).
Tamam Hasan: "The Arabic Language: Its Meaning and Structure". (3rd edition, Cairo: Alam al-Kutub, 1418 AH = 1998).
ZiegridHonke, "The Sun of the Arabs Shines on the West". Translated by Farouk Beydoun and Kamal Desouki, (8th edition, Beirut: Dar al-Jeel and Dar al-Afak al-Jadida, 1413 AH - 1993).

١٣٨
1961

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

part 2

Oct - Dec
2024

Issue
14